إذ إننا لا يمكن فى عصرنا الحاضر ومع تقدم الشعوب والأمم وصيرورة العالم كله قرية كونية واحدة – لا يمكن أن نعيش كما لو كنا فى أوائل القرن الماضى أو حتى منتصفه. كما لا يمكن أن تحدث تنمية حقيقية فى منطقتنا وبناء نظام ديمقراطي واستقرار سياسى واقتصادى إلا فى مناخ يسوده السلام ويخلو من العنف والإرهاب ، ومن الحروب التى حدثت بين العرب وإسرائيل وخاصة حرب ٦٧ تأكد للجانبين وللعالم أن الحروب ليست فى صالح أيٍ من الجانبين وكان لا بد من الجلوس على طاولة المفاوضات وقد كانت رحلة السادات إلى القدس فى نوفمبر ١٩٧٧ وتبعها ونتيجة لها اتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية عام ١٩٧٩ حيث كان الرئيس كارتر فاعلا قويا فيها .

كما كانت أحداث الانتفاضة التى اندلعت عام ١٩٨٧ والانتفاضة الثانية عقب دخول رئيس الوزراء الإسرائيلى المسجد الأقصى. كلتاهما أكدت لإسرائيل أنه لا مناص من السلام ولا بديل عن التفاوض والرجوع إلى حدود ١٩٦٧ .

كما أن حرب العراق – الكويت عام ١٩٩٠ / ١٩٩١ ( حرب الخليج ) أحدثت شرخا فى الصف العربى إذ أيدت بعضها الرئيس العراقى مثل الأردن وليبيا وفلسطين واليمن ٠٠ وعارضته باقى الدول العربية ثم بدأت خطوط الاتصال بين بعض الأطراف العربية وأهمها فلسطين وإسرائيل والذى انتهى إلى توقيع رسمى فى البيت الأبيض بين ياسر عرفات واسحق رابين فى ١٩٩٣/٩/١٣

وكان هذا الاتفاق هو الاعتراف الرسمى الفلسطينى الأول بحق إسرائيل فى الوجود وإعلان نبذ العنف ووقف الهجوم عليها،واعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير كممثل شرعى للشعب الفلسطينى وشريك لإسرائيل فى المفاوضات من أجل السلام .

وأعلن كل منهما ما نادى به السادات " كفى سفكا للدماء والدموع " فقط بعد أكثر من خمسة عشر عاما . ١٩٧٧ – ١٩٩٢

وتلى ذلك اتفاق أوسلو الذى وقع فى ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ و بموجبه تنسحب إسرائيل من المناطق الفلسطينية على مراحل ٣ أ ، ب ، ج